



تقرير مَحِين عن منجزات وكالة بيت مال القدس الشريف في القدس 2020-2021

تأسست وكالة بيت مال القدس الشريف عام 1998 بمبادرة من جلالة الملك الراحل الحسن الثاني طيب الله ثراه، وبمباركة من قادة الدول العربية والإسلامية، وعُهد إليها بجمع التبرعات وتعبئة الموارد والإمكانات من أجل تحقيق الأهداف التي أحدثت من أجلها والتي حددت في نظامها الأساسي كما يلي:

- إنقاذ مدينة القدس الشريف؛
 - تقديم العون للسكان الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة؛
 - الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك والأماكن المقدسة الأخرى في المدينة وتراثها الديني والحضاري والثقافي والعمراني وترميمها.
- وطبقا لذلك، تعمل وكالة بيت مال القدس الشريف، الذراع الميدانية للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي على تأدية رسالتها في حماية القدس ودعم صمود أهلها المرابطين، على نهج التعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، الذي يشرف جلالته، بشكل مباشر، على عملها.
- وتنص لوائح الوكالة ونظامها الأساسي على اتخاذ التدابير اللازمة لتعبئة الموارد لتمويل المشاريع والبرامج التي تضعها في إطار خطة خماسية توافق عليها هيئاتها التقريرية وهي لجنة الوصاية والمجلس الإداري، وتضع آليات الحكامة المناسبة لتدبير الموارد وصرفها وفق مقارنة تقوم على النزاهة والشفافية والتتبع والمحاسبية وتقويم الإنجازات، بالتشاور مع أهل القدس ومع مؤسساتهم.
- ورغم محدودية التمويل وانحصاره في السنوات الأخيرة، فإن وتيرة الإنجاز السنوية المنتظمة، تجعل الوكالة في طليعة المؤسسات العاملة في القدس، حيث قامت منذ إنشائها بتمويل عدة مشاريع حيوية في الميدان الاجتماعي والثقافي والتعليم والصحة والإسكان كان لها الأثر المباشر والملموس على حياة السكان.

ومن بين المشاريع المؤسّسة التي تنفذها الوكالة في إطار برامج المساعدة الاجتماعية المتواصلة:

- الإسكان والترميم:

تواصل الوكالة منذ سنة 2007 العمل ببرنامج القروض الدوارة، التي تخصصها للفقراء المقدسيين بدون فائدة، بهدف ترميم وتأهيل بيوتهم. ورصدت لهذه العملية ميزانية تبلغ 5,3 مليون دولار بواسطة المجلس الفلسطيني للإسكان؛

- الصحة:

قامت الوكالة خلال فترة تفشي جائحة كوفيد 19 منذ شهر مارس 2020 بدعم المستشفيات الكبرى بالقدس بكميات مهمة من الأدوات والمستلزمات الطبية والأدوية الضرورية والكمادات والألبسة الواقية لمساعدتها على التصدي لتفشي الجائحة. واهتمت هذه العملية بمستشفيات المقاصد، والمطلع ومار يوسف.



- التعليم:

تواصل الوكالة العمل ببرنامج المنح الدراسية الذي توزع بمقتضاه منحاً للطلبة المقدسيين لمتابعة دراستهم في الجامعات الفلسطينية، وأخرى لمتابعة دراستهم في الجامعات والمدارس والمعاهد العليا بالمغرب.



يُضاف إلى ذلك منح الامتياز للمتفوقين في مجالات العلوم والطب والصيدلة، التي أطلقتها الوكالة سنة 2020، ومنح أخرى للبحوث والدراسات التي تهتم بتاريخ القدس وباحضرها، ثم بأوجه ارتباط المغاربة بها، وذلك في إطار شراكة تم توقيعها مع جامعة القدس في سنة 2021.

وعملت، خلال فترة جائحة كورونا 2020 على توزيع لوحات الكترونية على طلبة جامعة القدس وتلاميذ مدارس القدس من الأسر المحتاجة لتمكينهم من تتبع الدراسة عن بعد في مرحلة الحجر الصحي.

وأطلقت الوكالة مشروع "نوادي البيئة" لتربية الناشئة على أهمية المحافظة على البيئة وعناصر التوازن الطبيعي في القدس انطلق بمشروع نموذجي من مدرسة الحسن الثاني في وادي الجوز، ثم ليعمم على 10 مدارس في القدس في المرحلة المقبلة.

- مشاريع المساعدة الاجتماعية:

• **مشروع العيش الكريم:** هو مشروع مستمر منذ سنة 2008، وتوزع الوكالة بمقتضاه 20 ألف رغيف خبز يوميا لفائدة 2600 عائلة مستفيدة، ويخلق دورة اقتصادية هامة لا تقل على 100 ألف دولار شهريا، يستفيد منها حوالي 21 مخبزا؛



• **برنامج كفالة اليتيم المقدسي:** يقوم على تقديم منحة شهرية في حدود 80 دولار أمريكي لفائدة أيتام القدس. وقد بدأ البرنامج سنة 2008 بلائحة ضمت 500 يتيم ویتیمة من القدس، يجري تحيينها بانتظام، حسب المعايير التي وضعتها الوكالة لهذا الغرض. وتستقر هذه اللائحة في سنة 2021 على حوالي 120 مستفيدا ومستفيدة.

• **المساعدات الغذائية:** وزعت الوكالة خلال شهر رمضان 1442 هجرية 3000 حصة غذائية على حوالي 12 ألف فردا من العائلات المقدسية المستفيدة من برنامج الكفالة بواقع قفة تموينية من 30 حصة لكل عائلة يتيم ضمت 30 صنفا من المواد الغذائية الأساسية، سلمتها للمستفيدين في بيوتهم.



- مشاريع الطفولة والشباب والرياضة:

«**تجهيز الملاعب والمراكز الثقافية:** تهتم الوكالة بفضاءات اللعب ومراكز التكوين والتدريب الرياضي وتأهيل الملاعب في القدس. وعملت على تجهيز عدد من الأندية الرياضية والنوادي الثقافية لمساعدتها على أداء دورها في بناء المجتمع.



«**برنامج المخيمات الصيفية:** تُنظم الوكالة سنويا منذ 2008 مخيما صيفيا لفائدة أطفال من القدس بعدد من المدن المغربية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، وفي الضيافة الكريمة لجلالته، ويستفيد منه 50 طفلا وطفلة من القدس الشريف.

- مشاريع التنمية البشرية في القدس:

وضعت الوكالة مع بداية عام 2020 منصة إلكترونية خاصة بمشاريع التنمية في القدس، تهتم تمويل مشاريع تقدمها جمعيات تعمل في مجال تمكين المرأة ومشاريع الشباب والتكوين والتدريب وكذا المشاريع المدرة للدخل. وعملت على برمجة ما يزيد عن 20 مشروعا ضمن خطتها لعام 2021، سيتم تنفيذ عدد منها كمرحلة أولى.



مشاريع الثقافة والفنون وحماية التراث في القدس:

▪ **حماية التراث والفنون الفلسطينية الأصيلة:** تواصل الوكالة مشاريع حماية التراث وحفظ الذاكرة الجماعية من خلال دعم مشاريع المرأة المقدسية في مجال حياة الأزياء التراثية والحلي والمساهمة في تسويق منتجاتها، وتنظيم المعارض لذلك.

وتعمل الوكالة على تشجيع حماية الفنون الفلسطينية الأصيلة للحفاظ على الفلكلور المحلي بأزيائه وألوانه ورقصاته المميزة، حيث أقامت معرضا دائما بمقرها في الرباط لتراث وفنون القدس، تشجيعا لهذا النوع من الأنشطة؛

▪ **مشروع المركز الثقافي المغربي:** قامت الوكالة بتأهيل وترميم وتجهيز وتسيير مبنى المركز الثقافي الذي اقتنته المملكة المغربية، بمساحة 2100 متر مربع ويحتل موقعا استراتيجيا في قلب البلدة القديمة للقدس، على تقاطع شارع الآلام وشارع الغوانمة بهدف مساعدة الجمعيات المقدسية على مزاوله أنشطتها الثقافية، كما يمثل فضاء للحوار ولتبادل الثقافات؛



▪ **استثمار الجهود العلمية لتسليط الضوء على الهوية الحضارية الجامعة للقدس:** وذلك لحماية موارثها الثقافي المتعدد، حيث تنظم الوكالة بالتعاون مع مؤسسات من المغرب ومن خارجه ندوات متخصصة حول القدس يشارك فيها باحثون من المغرب وفلسطين؛

▪ **الاهتمام بأنشطة النشر والترافع السياسي والقانوني:** وذلك من خلال تعبئة الخبراء للدفاع عن القدس، حيث تعمل الوكالة على تمويل دراسات متخصصة في عدد من القضايا الاجتماعية التي تدخل ضمن إطار اهتماماتها.

بالمحصلة، نجحت وكالة بيت مال القدس الشريف في تحقيق تراكم معتبر في خدمة القدس الشريف وسكانها، وتمكنت من إرساء الآليات وترسيخ العمل بالنظم الإدارية التي تضمن إيصال الدعم إلى مستحقيه بطرق مأمونة وشفافة تخضع للمعايير المتعارف عليها في مختلف المنظمات الدولية، التي تعتمد في تمويلها على التبرعات.